

«استهلال»

دبلن . الساحة أمام كاتدرائية سانت باتريك . الناقوس يدقّ
لحن الحداد . مجموعة من المواطنين واقفون مطرقي الرؤوس ،
وقد رفع الرجال قبعاتهم .
شاب بثياب السفر يطلّ برأسه من عربة . إنه الطبيب
سيمسون .

الطبيب : مرحباً ، ياسادة ، ما الذي حدث؟ لمن يدقّ
الناقوس بهذا الأسى؟ مَنْ مات؟
مواطن أول : سويفت .

الطبيب : من؟

مواطن ثان : الدكتور سويفت . عميد كاتدرائية سانت
باتريك .

مواطن أول : (بحزن) نصيرنا . الصديق الطيب للفقراء
والبرّساء والمعذّبين .

الطبيب : يالأسف . . . متى مات؟

مواطن أول : اليوم ، في الساعة الخامسة ، كالعادة ،
ياسيدي .